Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن أشرنا إلى كون اكتساب بعض بنى النصوص « الإيضاحية » يحدث في وقت متأخّر . من الباحثين من يلاحظ أنّه بالكاد 22% من الأشخاص الذين درسوهم ـ تلامذة من السنة الدراسية التاسعة ـ يستعملون فطرياً بنى النص . ويلاحظ فريدريكسن أنّ تلاميذ من السنة الدراسية الثالثة يتذكّرون كما تلامذة السنة الخامسة نصّاً سردياً ، لكنّهم لا ينجحون مثلهم بالنسبة لنصوص مبنية انطلاقاً من بنى أخرى . كما تستنتج أبحاث أخرى أنّ بنية مخطّطة ـ من نوع السيناريو ـ تبدو مفضّلة وأكثر استعمالاً من قبل أشخاص صغار السن من بنية من النوع الصنافي . يمكن عندئذٍ تقديم تفسيرين : 1 ـ تتطوّر بعض أشكال البنى في وقت متأخّر ؛ أو 2 ـ يستعمل الأشخاص نوعاً واحداً يفضّلونه من البنى ـ القائمة على علاقات زمنية ومكانية ـ والمرونة في استعمال مختلف أنواع البنى هي ما يتطوّر مع السنّ . ينبغي إجراء المزيد من الأبحاث في هذا المجال لتعريف أفضل لما يتغيّر في تنظيم الذاكرة عند معالجتها من هذه الزاوية .

الفرضية الثانية ، التي وضعها ماندلر ، تهتمّ بتعميم المخطّطات . فبالنسبة للسيناريوهات ، التي تمثّل أحداثاً ملموسة ، كثيفة الحضور نسبياً في التجربة اليومية ، ينبغي تعميمها لإفساح المجال أمام مخطّطات أكثر تجرّداً قابلة للنقل إلى حالات من نفس النوع أو أحياناً مختلفة كفاية عنها . من الأبحاث ما يُلاحظ أنّه كلّما كان الأطفال أكبر سنّاً أعطوا ، أثناء تذكّرهم ، معلومات عامة مقابل العناصر المحدودة جدّاً لقصّة ينقلها الأطفال الأصغر سنّاً . ويخلص الباحثون تطوّر في تعلّم السيناريوهات التي تمثّ أحداثاً